ويتحدث التعليق عن السياسة التي تمارسها الاحتكارات النفطية في الشرق الاوسط في سبيل تعقيد الموقف وزرع الشقاق واختلاق النزاعات السياسية وتصعيد الصراع بين الانظمة وذلك من أجل ابقاء سيطرتها ومن أجل زيادة انفاق دول المنطقة ميزانيات التسلح وعدم الاكتراث بتطوير القطاعات الاقتصادية الحيوية الزراعية والصناعية وفتح المدارس والمستشفيات وغير ذلك ، اذ يقول : « ووفقا للمعطيات الصحفية انفقت بلدان الشرق الادنى خلال الخمسة سنوات الماضية فقط مبالغ اسطورية تصل الى ١٠ مليارات من الدولارات لشراء الاسلحة . وفي الاعوام الخمسة القادمة يمكن ان تبلغ هذه النفقات ١٥ مليار دولار » .

ويتحدث التعليق ايضا مطولا عن دعم الامبريالية للانظمة الرجعية والاقطاعية في المناطق الغنية بالنفط من العالم العربي قائلا : « وليس فقط بتقديم الاسلحة انما تنتزع الامبريالية من العرب المال الذي يحصلون عليه من النفط . فهي تسعى جاهدة لدعم النظام الاقطاعي في المناطق الغنية بالنفط حيث يوجد مصير الوف العرب في عدة بلدان بين أيدي زعماء القبائل الخاضعين لمشيئة الاجنبي . وهذه الطغمة الاقطاعية والبيروقراطية تستولي على القسم الاكبر من مداخيل النفط وتنفق بشكل طفيلي على حساب مصالح الشعوب العربية . وقد أصبح اسطوريا بذخ مشايخ القبائل العرب الذين يقطنون قصورا فاخرة وينفقون على النساء حتى في رحلاتهم السياحية ، ومدخراتهم البالغة مليارات الدولارات مودوعة في المصارف الامريكية والانجليزية وغيرها من مصارف غربية تدعم القدرة المالية للامبرياليين بينما تظل مشاريع اقتصادية عربية حبرا على ورق لعدم توفر المال لتنفيذها ». ويقول كاتب التعليق بأنه في سنة ١٩٨٠ سيبلغ مدخول انتاج النفط العربي في منطقة الخليج حوالي ٢٠ مليار من الدولارات يذهب معظمها للسعودية والكويت وبعض الامارات الصغيرة الاخرى التي لن تكون قادرة في تلك الفترة على انفاق مثل هذه المبالغ بشكل منتج .

ويدعو التعليق الى الاقتداء بالجزائر والعراق وليبيا وذلك في تأميم الشركات النفطية الاحتكارية. وتتابع الصحافة ووكالات الانباء السوفياتية شرح أهمية النفط العربي في المعركة ضد اسرائيل ، وتشير بشكل ايجابي للخطوة الجريئة التي اتخذتها حكومة العراق عندما أممت شركات « ستاندرداويل اوف نيوجرسي » و « موبيل اويل كوربوريشن » كرد من العراق على الدعم الامريكي المقدم لاسرائيل .

ففي يوم ١٩٧٣/١٠/٢٠ تقول الصحافة السوفياتية : « ان الارباح التي تحصل عليها الاحتكارات الامريكية من استثمار موارد الشرق الادنى النفطية هي ارباح هائلة وتبلغ أكثر من مليارى دولار في العام ، ولا يمكن ان يكون موضع بحث الحياد السياسي للاحتكارات النفطية . وأسوأ من ذلك فان الاحتكارات النفطية لها أوثق الاتصالات مع اسرائيل ، ومعلوم جدا بأن اسرائيل ليست قادرة على ان تمول بنفسها سياستها التوسعية . فبعد عدوان ١٩٦٧ فان الخزينة الاسرائيلية ارادت ان تغطي أكبر قسم من النفقات العسكرية بواسطة الاموال الاتية من الخارج ، وقد وزعت في البلدان الاجنبية سندات قروض بمئات الملايين من الدولارات ، واشترت الشركات النفطية الامريكية هذه السندات » .

وتضيف الصحافة السوفياتية حول هذا الموضوع قائلة : « صحيح ان الاحتكاريين يتكتمون جدا حول ارقام المبالغ التي اشتريت بها سندات القرض الاسرائيلي . ولكن يمكن التأكيد من يقين بأن قسما هاما من الارباح المجنية من استثمار النفط العربي قد انفق لشراء السندات الاسرائيلية » . وأوردت الصحافة السوفياتية تحليلا حول تأثير النفط العربي ودوره الاساسي في المعركة تحت عنوان « في وجه تحديات ملوك البترول » بقلم الدكتور في علم الاقتصاد « زاتشنكوف » ونشرته وكالة انباء نوفوستي بتاريخ ٢٢ تشرين الاول١٩٧٣ ، وقد استهل الكاتب مقاله بنبذة سريعة عن اشتداد تصدي الدول النامية الغنية بالبترول منذ مطلع السبعينات ضد الاحتكارات الاستعمارية الداخلة بما يسمى باتحاد البترول العالمي ، ومحاولة تلك الدول استرجاع سيادتها على ثرواتها الطبيعية . ويقول الكاتب : « وقد كانت جهود احتكارات البترول وكامل استراتيجيتها حيال الدول المنتجة للبترول حتى الان تستهدف الحفاظ على أهم وسائل الانتاج في مجال استخراج البترول ونقله وتسويقه ووضع اتحاد البترول العالمي صناعات النفط في الدول المنتجة في حالة التبعية الكاملة له ،